



الادوار العملية في الرواية العراقية دراسة وتطبيق في منهج غريماس

م.م. عالية خليل ابراهيم

مخلص:

أوج غريماس مؤسس مدرسة باريس في السيميائيات السردية، تعد نظريته الدلالية والتي طور بها مقولات بروب التأسيسية في المنهج الوظيفي الوصفي للدراسة السردية نظرية رائدة في تتبع المعنى من خلال السيرورة الدلالية .

ان الدلالة السردية ليست طاقة مستقلة يمكن تحديدها بشكل حدسي خارج عمليات الوصف انها حالة من حالات المفصلة بين الدال والمدلول

اراد غريماس ان ينظم السرد وفق نسق تراتبي للتوصل الى جملة قواعد تحكم بناء المعنى. والمعنى عنده هو امسك بسيرورة لا تحديد لمضمون يوجد خارجها.

هذا البحث محاولة لتلمس الاسس النظرية لهذا المنهج ومن ثم تطبيقها على نماذج مختارة من الرواية العراقية الصادرة في التسعينيات، ومن ثم الخروج بأستنتاجات تضيء على المعنى بوصفه دلالة محايدة للخطاب السردى وليست مضمونا يسلط عليه من الخارج.

مدخل نظري :

تستمد الجذور المعرفية للوظائف السردية مقوماتها من الالسانية التي اعتبرت اللغة نظاما يوصف على نحو شكلي، اما المعنى فيعد محصلة لاقتران وجهي الدليل اللفظي "الدال والمدلول" وعلى شاكلة اللغة من الممكن دراسة الخطاب السردى بوصفه "جملة كبيرة"¹.



"الوظيفة" مصطلح طرحه العالم اللغوي الدنماركي "يامسليف" يعد من مؤسسي حلقة براغ التي بدأت العمل بالاتجاه الوظيفي في دراسة اللغة²، وقد اشار الى ان تحليل المدلول يهتم بمختلف الجوانب الشكلية فقط التي يمكن تحديدها والتي تتابع في انتاج المعنى.

بناءً على اهمية الشكل في تحديد المضمون اكتشف بروب ان الخرافة الروسية تعالج مواضيع متشابهة وتتبع السيرورة الحكائية ذاتها مع اختلاف الشخصيات، وقد اطلق على تلك السيرورة "الوظائف".

وقد عرفها بقوله " فعل الشخصية قد حدد من وجهة نظر دلالاته في سيرورة الحكاية"³.

تشديد الوظائف على ايجاد نسق تراتبي للشخصيات داخل التعدد اللانهائي للمحكيات، وقد لاحظ بروب وجود احدى وثلاثين وظيفة للشخصيات في الخرافة الروسية، ومن ثم اختصر تلك الوظائف بسبع فقط وهي " البطل، البطل الضد، الاميرة، المساعد، المعندي، الواهب، المرسل"⁴.

بارت شرح اهمية دراسة الوظائف بقوله " ان روح كل وظيفة بذرتها التي تسمح ببذر المسرود بعنصر سوف ينضج فيما بعد على المستوى نفسه او على مستوى اخر"⁵.

وقد ارجع منظرو الوظائف السردية اهمية الطروحات التي تختصر الشخصية في الفعل الذي تقوم به الى اراء ارسطو في كتابه "الشعرية" وقوله " التراجيديا ليست محاكاة للأشخاص بل للأعمال والحياة، والسعادة والشقاء هما في العمل"⁶.

غير ان انضاج دراسة الوظائف جاء على يد أ.ج "غريماس" مؤسس مدرسة باريس في السيميائيات السردية، فقد تعمق في دراسة وظائف بروب ووضح ما يكتنفها من اشكاليات في التنظير والتطبيق بقوله " ان هذه الوظائف تستخدم في ذهنه من حيث انها تحتوي على روايات مختلفة وتعد تعميماً لدلالة هذه الروايات باعتبارها تلخيصاً لمختلف مقاطع الحكاية اكثر مما تعين مختلف الانشطة التي يقوم فيها المتتابع بمهمة اظهار القصة كبرنامج منظم"⁷.

عوضاً عن الاختصار الدلالي لفعل الشخصية بجملة تبويبات وصفية تراتبية تسمى "وظائف" اراد غريماس ان ينظم سيرورة المحكي وفق نسق منظم اطلق عليه "الملفوظ السردية" للتوصل الى جملة قواعد تحكم بناء "المعنى" تستند تلك القواعد الى خاصيتين سيميائيتين جذريتين الاولى: "العلائقية"، ان عناصر النص لا تأخذ مدلوليتها ولا يمكن ان يعترف بها كدوال الا من خلال مجموعة العلاقات التي تقيمها فيما بينها"⁸، وهذه العلاقات تنتظم وفق مبدئين، مبدأ التقابل والذي يعكس كل عنصر عنصراً مماثلاً، انه مبدأ التنظيم الاستبدالي، ومبدأ التتابع: كل عنصر يستدعي منطقياً عناصر تسبقه او تتبعه، انه مبدأ التنظيم النظمي.⁹ الخاصة الثانية هي:



"الاختلاف" لا يوجد معنى الا بالاختلاف ، المبدأ الذي اقره دو سوسير ويامسلاف "التحليل السيميائي للنصوص هو في العمق تعرف على الاختلاف داخل النصوص ووصف له".¹⁰

فوظيفة العلامة خلافية فهي لا تحيل على معنى جاهز، تتعلق بوجود تطور متواز لنشاطين ذهنيين من طبيعتين احدهما طولي يتحقق في الحضور والثاني عمودي يتحقق في الغياب.¹¹

بهذه الخصائص التي تدرس نسق المحكي في بعديه المعرفي والتداولي رسخت "السيميائيات السردية" دراسة العناصر الوظيفية بشكل اغنى واشمل وابعد تأثيرا في الخطابات الاخرى غير الادبية "التاريخية،القانونية،السياسية" من اللبئات الاولى التي وضعها فلاديمير بروب.¹²

ولم يمض ربع قرن في وضع نظريته في السيميائيات السردية حتى اخذ "غريماس" يضع السمع لضرورة القاء الضوء على الجانب الهوي للشخصية وعدم الاكتفاء بالنسق النظمي للأفعال، وقد اشترك مع "جاك فونتنبي" في وضع كتاب "سيمياء الاهواء" والذي عد السيمياء السردية نشاطا قيد البناء الدائم ضمن مسار "توليدي" لا يخل بالشروط التاريخية لتأسيس النظرية. وقد درست الاهواء في اطار مرجعيتها للذات" بأعتبارها ذاتا ابستمولوجية تتجسد من خلال نمط وجود محتمل قبل ان تتخذ شكلا محينا بأعتبارها ذاتا عارفة من خلال تقطيع الدلالة".¹³، وقد اولت "سيمياء الاهواء" مع "سيمياء الذات" التي وضعها "جان كلود كوكي" اهمية للعلاقة بين الذات وتمثيل العالم عبر واسطة الجسد مستفيدة من تصورات الادراك في الظاهرية التي تقر العلاقة التفاعلية بين الرؤية والحساسية والتجربة الحسية للجسد والادراك.¹⁴

ينبغي قبل تحليل الوظائف السردية للشخصية الجنوبية التعريف بالمصطلحات الرئيسية التي اجترحها غريماس في وضع نظريته للتحليل السردية اذ ستكون تلك المصطلحات عماد المقاربة اللاحقة.

المستوى السطحي والمستوى العميق:

هما مستويان ينظمان القوانين التي يخضع لها انتاج المعنى اذ تعتبر النصوص جهاز مبني من القواعد والعلاقات" علينا التعرف على وحدات قادرة على الدخول في هذه المجموعة من القواعد وفي هذا النسق من العلاقات وتحقيق ذلك من الضروري التمييز بين مستويات للوصف"¹⁵

على المستوى السطحي يوجد مكونين، مكون سردي يضبط تتابع وتسلسل الحالات والتحويلات، وتسمى ظاهرة تتابع الحالات والتحويلات الموجودة في الخطاب ب" السردية" ومكون خطابي يضبط تسلسل الصور واثار المعنى في نص ما¹⁶.



اما البنية العميقة فتشتمل على شبكتين من العلاقات الاولى تصنف القيم وفق العلاقات التي تعدها فيما بينها والثانية تتمثل في نظام من العمليات ينظم المرور من قيمة الى اخرى.

وسوف تقتصر المقاربة التحليلية للوظائف على المكون السردى ضمن المستوى السطحي لاهمية هذا المكون في تحليل الشخصية على وجه الخصوص.

الفاعل:

من اهم مفاهيم المكون السردى التي طرحها غريماس مستغنيا به عن مصطلح الشخصية السردية، فهو الجزء الاساس في المحكي والذي هو بحاجة الى عدد معين من الافعال كي يعمل، "الفاعل هو الهيئة المضطلة بهذه الافعال، لهذا وبتحديده كـ" منفذ" وكتجسيد انساني لادوار لازمة في سياق المحكي، يشكل مفهوما قريبا جدا من مفهوم الشخصية"¹⁷.

الفاعل مفهوم يحدد علاقات الرغبة بين الحالات وهو ما يتعلق بالكينونة في المحكي، والتحويلات وهو ما يتعلق بالفعل" اذ يوافق ملفوظ الحالة العلاقة بين فاعل وموضوع، لكن يجب الانتباه، الفاعل "فا" ليس شخصية والموضوع "م" ليس شيئا، فهما دوران ومفهومان يحددان مواقف مترابطة "عوامل وادوار عاملية" لا يمكن لاحدهما ان توجد دون الاخرى"¹⁸.

الفاعل في التعريف اعلاه هيئة مجردة او نظام لتوصيف العلاقة بين الذات وخصمها لذلك فان في كل مكون سردي نوعين من الفواعل: فاعل لالحالة" وهو في علاقة وصلة او فصلة بموضوع العلاقة "فا-م"، و"فاعل الانجاز" او الفاعل المنفذ وهو في علاقة مع اداء يحققه، نسميه فاعل الفعل، وتعد العلاقة بين الفاعل والموضوع بؤرة النموذج العائلي" وتبدو من جهة غريماس محملة بالشحنة الدلالية الكامنة في الرغبة"¹⁹، وبذلك يكون تعبيراً عن علاقة الرغبة بين الذات والموضوع ومرتبطة بالنموذج العائلي الذي يتكون من الادوار والعوامل والبرنامج السردى.

العامل:

يستعمل مصطلح العامل لتوصيف المكون السردى على المستوى السطحي، لهذا لا يمكن اعتباره معطى في النص، وانما مفهوم يشيده التحليل، كما يتحدد بوصفه دورا لازما لوجود المحكي" انه الدور الذي يناط به الفاعلون كوظيفة"²⁰. فهو وحدة تركيبية تقوم بأعادة تنظيم للأدوار والوظائف التي وضعها بروب ومن بعده سوريو ومحاولة دمجها في ست ادوار عاملية.

وهنا يمكن التساؤل عن جدلية العلاقة بين الفاعل والعامل؟ من الممكن الاجابة بالقول ان هناك حالة تماثل وليس تطابق بين المفهومين، الفاعل الواحد بوسعه ان يشغل ادوارا عاملية عديدة، ففي روايات



الصراع الداخلي ينهض الفاعل ذاته بدور المساعد والمعيق على سبيل المثال، وقد تشغل الفئة العاملة فواعل مختلفين.

تعد العوامل وحدات محكي فهي مخطط ينظم المحكي في البرنامج السردى اما الفواعل فهي وحدات خطاب تأخذ على عاتقها تحديد شكل المعنى²¹.

الدور والدور الثيماتي:

الدور كلمة " تستوعب كليا حقل وظائف بمعنى حقل تصرفات مشار إليها حقا في المحكي، نتيجة لذلك يتطابق المضمون الدلالي للدور بالمضمون الدلالي الأدنى للفاعل"²² وهو ايضا "وضع شكلي يحتله العامل في مساره السردى، حالة معينة يتبناها عامل ما في التطور المنطقي للسرد"²³.

اما الدور الثيماتي او الموضوعاتي والذي سوف نتناوله في مبحث لاحق فهو يحيل الى مقولات سايكولوجية تسمح بتحديد الشخصية على مستوى المضمون مثل الزوجة الخائنة، المناق، الشرير، المعلم.

الحالات والتحويلات:

القيام بتحليل سردي لنص ما هو اولا: وضع تصنيف لملفوظات الحالة " الكينونة" و لملفوظات الفعل، يوجد شكلان من ملفوظ الحالة أي علاقة "فا" و"م"، ملفوظ حالة منفصل أي ان الفاعل والموضوع في حالة فصله ويرمز لها بالرمز 7 "فا م"، و ملفوظ حالة متصل أي ان الفاعل والموضوع في حالة وصلة ويرمز لها بالرمز 8 " فا م"²⁴.

يوجد ايضا شكلان من ملفوظ التحول، تحول وصلي يتم من خلاله الانتقال من حالة الفصلة الى حالة وصلة (فا م) - (فا 8 م).

الممثل:

ان كلمة ممثل "acteur" كانت في الاصل تسمى شخصية مسرحية، ثم الفنان الذي يقوم في المسرح او السينما بدور شخصية، ولها معنى اوسع فقد سمي بها كل شخص يساهم في نشاط ما²⁵. والممثل ايضا التحقق الذي يحققه العامل على مستوى البنية السطحية، فإذا كان العامل يتخذ مفهوم مجردا يهتم بالادوار ولا يهتم بالذوات فأن الممثل يتخذ صورة فرد يقوم بدور ما في الحكى، يمكن لعامل واحد ان يكون ممثلا في الحكى بممثلين او اكثر، كما ان ممثلا واحدا يمكن ان يقوم بأدوار عاملية متعددة.



وبحسب غريماس ان العوامل تمتلك قانوناً "مينا لسانيا"²⁶ بالنسبة للممثلين انها تفترض بالاضافة الى ذلك التحليل الوظيفي، أي التكوين التام لدوائر نشاطها.

الانموذج العاملي:

وهو نظام خاضع لعلاقات قارة بين العوامل ومن حيث هو سيرورة قائمة على تحولات متتالية²⁷، يتشكل الانموذج العاملي من ست ادوار مهمة تظل ثابتة بالرغم من تغير المحكي والممثلين، وهذه الادوار هي: "الذات والموضوع" وتعد العلاقة بينهما بؤرة الانموذج العاملي وتمثلها علاقة الفصل والوصلة بين الحالات والتحولات المذكورة آنفاً، "المرسل والمرسل اليه"، ان حضور هذين الدورين في المحكي يوحي بوجود عالم مؤسس على منظومة من القيم يحكم بمقتضاها على الافعال سلبياً او ايجابياً" الوظيفة الموكلة الى المؤتى تتمثل في المحافظة على هذه القيم وصيانتها وضمن استمرارها وذلك بتبليغها الى المؤتى اليه-الفاعل او املانها عليه"²⁸. المساعد والمعارض" تتحدد وظيفة المساعد في تقديم العون للفاعل بغية تحقيق مشروعه العملي والحصول على ما يريد فيما يكون المعارض معرقلاً لانجاز الفاعل.

البرنامج السردى:

يطلق اسم برنامج سردي(س ب) على سلسلة التحولات التي تتابع على اساس علاقة "فام" وتحتوي على اربع مراحل من التحولات المتمفصلة والتراتبية وتتمثل هذه المراحل في:

اولاً: التفعيل او المعالجة" تفترض مرسلًا يسعى ابلاغ ذات البحث ارادة الفعل او لزوم الفعل، فهي مرحلة تبث فيها القيم، وتحيينها يسمح بمعرفة ما يحفز الشخصية"²⁹، ثانياً: "الكفاءة او المقدره"، وهي مرحلة اكتساب الذات القدرة على الفعل، ويمكن ان تعود كفاءة الفاعل المنفذ الى ثلاث عناصر" وجوب الفعل و ارادة الفعل ومعرفة الفعل"³⁰، ثالثاً "الاداء او التصديق" وهي مرحلة تحول الحالات من منظور فاعل الحالة ومختلف العلاقات التي يعقدها الفاعل مع الموضوع، وهي عملية تتعلق بالفعل ، وينبغي تفحصها من منظور الفاعل المنفذ او فاعل الانجاز"³¹، رابعاً واخيراً مرحلة" الجزء او اتمام الفعل" وهي الحلقة الحاسمة للبرنامج السردى حيث الفعل مؤول او مقيم"يسمح بمقارنة القيم المتحققة بالقيم الملفوظة، وبرؤية كيف ومن طرف من يتم الحكم على فعل الذات، يمثل "الاداء" تحولاً للحالات يمثل "الجزء" تقييم الحالات من ناحية المصادقية.

تستدعي هذه المراحل الاربعة منطقياً بعضها البعض وقد لا تظهر جميعها دوماً في النصوص التي تقرأ لكن في كل مرة يتم التعرف فيها على احدى هذه المراحل يمكن ايجاد مجمل البرنامج السردى الذي تنتمي اليه.³²



وبما ان الاختلاف شرط من شروط العلامة اللغوية والخطابية فإن ازدواجية البرنامج السردى مسألة مهمة " اذا لاحظنا بأن كل برنامج سردي يعكس برنامجا مرتبطا به ويوافق كل تحول وصلي لفاعل تحولا فصليا لفاعل اخر، فهناك برنامجين سرديين ممكنين، يمكن رواية نفس المحكي او الاستماع اليه بعرض احد البرنامجين"³³. فبرنامج فقدان او هزيمة لذات الحالة يقابله برنامج نجاح لذات الانجاز وهكذا بالامكان تقليب البرنامج السردى على وجهين او اكثر.

بعد هذا التعريف بالمصطلحات السردية التي استخدمها غريماس في التحليل الوظيفي للنصوص نطبق ما جاء فيها على الروايات الجنوبية عينة البحث.

التحليل السردى لوظائف الشخصيات:

في التحليل اللاحق سنحدد عشر روايات هي الاكثر استجابة للمقاربة الوصفية التي طرحها غريماس لما تتميز به من تنميط حدثي وشخصيات متعددة تسمح بتطبيق اجرائيات تحليلية قد لا تتوفر في روايات المتن الميتا سردي او الغرائبي او التجريبي وهو ما عرفت في تصنيف جنيت المذكور أنفا بروايات الاقوال، لكن المقاربة لن تتجاوز محاولة الاشتباك مع روايتي "كراسة كانون" و"سنة ايام لاخترع قرية" من خلال تطبيق الانموذج العاملي عليهما.

رواية درب الزعفران³⁴:



الحالات والتحويلات (1)

التحول	ملفـوظ الانجاز	ذات الانجاز	العلاقة	ملفـوظ الحالة/م	ذات الحالة/فا
فا8م ↓ فا7م تحول فصلي	الابتزاز	الغريب زيدان	فا 8 م اتصال	الغريب/ السيطرة والاستحواذ	وهاب جلال الدين الامين لطفي الحامد

الادوار العاملة (1)

المعيق	المساعد	المرسل اليه	المرسل	الموضوع	الذات
" مثقفو درب الزعفران "	الشهوة "ثقاب"	ابناء درب الزعفران	المعتدي "زيدان"	الغريب/السيطرة	جلال الدين الامين وهاب

برنامج سردي لابتزاز المثقف (1)

الانجاز	الاداء	الكفاءة	التفعيل
" موت " جلال الدين الامين "سكوت" وهاب المطابق	تصفية الخصوم تسقيط الشرفاء	زيدان/الابتزاز	خوف النخبة وخضوعهم

الرواية تبدأ بالجامع وتنتهي بالجامع حيث يحيط الحضور بجثمان جلال الدين الامين الذي مات قهرا وكما "وظيفة خضوع" بسبب الابتزاز الذي تعرض له من قبل الغريب المتنفذ "وظيفة تسلط"، تظهر الرواية جميع الممثلين ومن ضمنهم الراوي وهاب في حالة عطالة فعلية تامة، يظهر



زيدان وهو يتحكم في عوالم "درب الزعفران" وكأنه اله يحكم السيطرة على مخلوقاته، وقد كان الممثلون في حالة اتصال قسرية معه لم تتحول الى حالة انفصال الا يموت جلال الدين الامين واتهام لطفي الحامد بالقتل وقد كانا على وفاق ظاهري مع زيدان الذي يعد الفاعل الاهم وذات الانجاز الوحيدة.

سابع ايام الخلق: 35



الحالات والتحويلات(2)

التحول	ملفوظ الانجاز	ذات الانجاز	العلاقة	ملفوظ الحالة/م	ذات الحالة/فا
فا8م ↓ فا7م انفصالي	تشبيد سلطة المشيخة	مطلق بدر فرهود الطارش	فا8م اتصال	السلطة الروحية بالضد من السياسية	الراوي السيد نور رواة مخطوطة الراووق

الادوار العاملة(2)

المعيق	المساعد	المرسل اليه	المرسل	الموضوع	الذات
السيد نور	الدولة الناشئة السلطة الدينية	المهمشون	انتهاء مرحلة الرعي وبداية عصر الزراعة	الانسان المدني بمواجهة الديني	مطلق وابنائهم

برنامج سردي لافتراق السلطة المدنية عن الدينية(2)

التفعيل	الكفاءة	الاداء	الانجاز
السيد نور ضد التقدم مع بدائية وسائل الانتاج	مطلق يتمرد وبيني القلعة شمالا	السيد نور ينحدر جنوبا نحو المزار يبدأ بتأليف مخطوطته	افتراق السلطتين السياسية شامالا والروحية جنوبا

برنامج سردي لانتهازية المتقف(2)

التفعيل	الكفاءة	الاداء	الانجاز
استتباب الانظمة الزمنية"الشمولية"	بدر فرهود الطارش يسيطر على	الراوي يشكك في نسب الطارش ولا يرفض ان يتملقه	في زمن هوان المتقف وانكساره يبدع المؤلف



رواياته الثلاث	ويأخذ عطاياه	المتحف والمكتبة والمخطوطة	
----------------	--------------	---------------------------------	--

يتشكل المبني الحكائي لرواية "سابع ايام الخلق" على وفق مبني قصص الف ليلة وليلة التراثية فهناك القصة الاطار وهي قصة الراوي/المؤلف الذي يتابع مخطوطة "الراووق" مع سلسلة رواة ومدوني المخطوطة الستة، أي ان الراوي نظير لشهرزاد التي تروي قصة متن المخطوطة ويظهر فيها الاهتمام بالمبنى الميتا سردي "وظيفة متعالية".

وهناك "قصة متن المخطوطة" وتمثل قصة الصراع التاريخي والحضاري بين السلطة الدينية ممثلة "السيد نور" والسلطة المدنية او الزمنية "السياسية" ممثلة "الشيخ مطلق". ذلك يعني ان من الممكن كتابة برنامجين سرديين الاول قصة المتن، وبرنامج سردي اخر يخص الفاعل النخبوي "انتهازية المثقف" وهو وثيق الصلة بالاول، فأفتراق السلطتين الدينية "الروحية" عن الزمنية واعلان غلبة الثانية المطلقة على الاولى قد مهد لظهور عقدة الصراع في القصة الاطار بين الراوي /سابع رواة المخطوطة "سلطة المثقف" وبين بدر فرهود الطارش "مثقف السلطة" ويبدو جليا في الرواية نفاق الراوي وتملقه للآخر "وظيفة انتهازية" مما يفسر غياب سلطة المثقف الروحية ومن ثم الفكرية في المجتمع وسعيه للأحتفاظ بوظيفة "متعالية" وهي الكتابة.

رياح شرقية رياح غربية:36

الحالات والتحويلات(3)

التحول	ملفوظ الانجاز	ذات الانجاز	العلاقة	ملفوظ الحالة/م	ذات الحالة/فا
8م 7م ↓	الاضراب	حسين طعمة سلمان	8م اتصال	الاخر الاجنبي	الراوي



انفصالي		العبد			
---------	--	-------	--	--	--

الادوار العاملة (3)

الذات	الموضوع	المرسل	المرسل اليه	المساعد	المعيق
الراوي الجنوبيون	الاضراب	المستر فوكس الأحتلال البريطاني	البصريون	الماركسيون المهمشون	حكومة بغداد الجواسيس المنتفعون

برنامج سردي لفشل الاضراب (3)

التفعيل	الكفاءة	الاداء	الانجاز
دور الايديولوجيات دور الثقافة والكتابة ووعي طبقة العمال	القيام بالاضراب	خلل في قدرة و ارادة الفعل	فشل الاضراب استمرار سيادة الاجنبي

تتجسد في رواية "رياح شرقية رياح غربية" حركية الفاعل الجنوبي واضحة عبر طرح ثلاث نماذج شخصية مهمة وهي الراوي/الكاتب، وهو المحتاج دائماً للسلام والراحة والهدوء لكي يبديع "وظيفة متعالية" ولذلك فهو عادة ما يكون جباناً طبعه الخضوع فيظهر في اتصال مع المستر فوكس من خلال العمل معه مترجماً، وان كان على انفصال معه على مستوى الايديولوجي والنفسي؟!، النموذج الثاني الشيوعي الحالم المتهور "حسين طعمة" "وظيفة ايديولوجية، وثالثهما الزنجي المقموع والمهمش "وظيفة تمرد"، لقد وُحِدَ بين هؤلاء الثلاثة الشعور الوطني ورفضهم للظلم والاستبداد وقد شاركوا في الاضراب كل حسب ما يجيده، الروائي بالكتابة في الصحف عن يوميات الحدث ودعوة الجماهير لتأييد الاضراب، الشيوعي بالتحريض والتنظيم والمتابعة، الزنجي بالشجاعة والتصميم والمواجهة، وقد كان الدمج بين ثلاث شخصيات متخيلة بحدث تاريخي واقعي لاضراب عمال



وموظفي شركة نفط البصرة في بداية الخمسينيات وفشل ذلك الاضراب جاء تلبية للنظرة السوداودية التي اراد المؤلف طرحها عن نهاية الشخصيات الثلاثة ففشل الاضراب هو فشل تلك الفواعل وانهازاتها امام سطوة الاخر وتفوقه.

كراسة كانون³⁷.

الحالات والتحويلات(4)

التحول	ملفوظ الانجاز	ذات الانجاز	العلاقة	ملفوظ الحالة/م	ذات الحالة/فا
لا يوجد	النص التكميبي	الراوي	ف8م اتصال	ويلات الحرب	الراوي ز الطفلة

الادوار العاملة(4)

المعيق	المساعد	المرسل اليه	المرسل	الموضوع	الذات
دعاة السلام في العالم	نظام بغداد	الجنوبيون	قوات التحالف	الحرب	ذوات الحالة

برنامج سردي للهروب نحو تل الجماجم(4)

الانجاز	الاداء	الكفاءة	التفعيل
الهروب نحو تل الجماجم	الكتابة لا تقي من ويلات الحرب	التحدي بكتابة نص تكعيبي	انسداد الافق امام المثقف

من الصعوبة اخضاع الروايات ذات المتن الميتا سردي للتحليل الوظيفي لانها غالبا ما تركز على شخصية واحدة يدور الحكي حول تداعياتها الفكرية والنفسية ولا يكون لفعالها ذلك التأثير الذي يسمح بتعدد الادوار العاملة وتنوع البرامج السردية، وتكون فيها ذات الحالة هي ذات الانجاز³⁸ هذا ما هو متحقق في رواية "كراسة كانون"، غير انها ذات وجهين او مسارين، الوجه الخطابي الذي يحاكم فيه الراوي مشروع الرواية في زمن الحرب ويفاضل فيها بين فن الكتابة وبين فن الرسم التكميبي وايهما ابلغ في معالجة موضوعه الحرب؟ ويبحث الراوي عن كتابة نص ادبي سداسي الابعاد كالرسم التكميبي "وظيفة متعالية"؟. الوجه الاخر وهو "ضمني" بالمقارنة مع الاول هو الوجه الاجتماعي والسياسي لموضوعه الحرب، هذا الوجه او البعد بالرغم من اختصاره على مستوى



خطاب وزمن الحكي الا انه بالغ الاثر في توجيه الدلالة"وظيفة دفاع عن الجنوب"ذلك مما يسمح بكتابة اكثر من برنامج سردي، اما البرنامج الوارد فقد ادمجت فيه الوجهتين او المسارين، وكان من الممكن ان يطلق عليه برنامج "كتابة نص تكعيبي" لكن الاكتفاء بمقاربة المتن الميتا سردي دونا عن السياسي قد يضر بصحة النتائج ولا يعبر عن حقيقة الانجاز او نهاية الرواية التي توقفت عند التلال الاثرية وبالاخص "تل الجماجم" معلنة حالة هروب او هزيمة او ضياع للتاريخ وللذات وللأبداع.

رواية تل اللحم³⁹:



الحالات والتحويلات (5)

التحول	ملفوظ الانجاز	ذات الانجاز	العلاقة	ملفوظ الحالة/م	ذات الحالة/فا
فا8م فا7م فصلي	العمل بالدعارة	افطيم بي دي اسيد لوتي	فا8م اتصال	الاخر/السلطة الانتهاك	الراوي

الادوار العاملة (5)

المعيق	المساعد	المرسل اليه	المرسل	الموضوع	الذات
ذوات الانجاز	المكان تل اللحم	الفواعل ذوات الحالة انفسهم	هزيمة سلطة البعث في حرب 1991	الفرار من القمع	الجنوبيون

برنامج سردي للهروب من القمع (5)

الانجاز	الاداء	الكفاءة	التفعيل
الوصول الى تل اللحم ومنه الى وراء الحدود	توفر ارادة الهروب رفض السلطة والمكان	الهروب باتجاه تل اللحم	الفوضى بعد حرب 1991

ينتشل الحكى في "تل اللحم" في البرنامج السردى المائل على جملة من مفارقات الحدث والشخصية مما يؤشر لقطيعة مع الارث السردى السابق عنها، تعيش شخصيات الرواية بما الراوي في حالة غيبوبة عن الوعي بالذات والتاريخ والمكان نتيجة لآكراهات السلطة ومحاولتها تجريد الانسان الجنوبي من كرامته وانسانيته لذلك فأن منطق الحكى ينهض على لامنطقية سلوكيات السلطة القمعية، ومن تحكمهم على حد سواء؟! فتظهر الممارسات الشاذة من امثال الدعارة والتجسس والتملق والكذب



والنفاق وكأنها القانون الصحيح، وقد كانت ذوات الحالة بين خيارين اما القبول بهذا الوضع والرضوخ له في بداية الرواية " وظيفة خضوع" او السخط والرفض للسلطة الحاكمة ورفض للمكان الجغرافي الذي يسمح بنمو وتبرعم وترسيخ تلك السلوكيات الشاذة والمنحرفة "وظيفة فوضوية" فيكون الفرار من المكان القاحل المتمثل ب"تل اللحم" والهروب من وجه السلطة القائمة هو الحل النهائي لدى فواعل الحالة؟!.

الغلامه:40

الحالات والتحويلات(6)



التحول	ملفوظ الانجاز	ذات الانجاز	العلاقة	ملفوظ الحالة/م	ذات الحالة/فا
فا7م ↓ فا8م وصلي	القمع والاستبداد	انقلابيو 1963	فا7م انفصال	الاغتصاب	صبيحة وثام- وصال

الادوار العاملة(6)

المعيق	المساعد	المرسل اليه	المرسل	الموضوع	الذات
شهداء الحزب المناضلون	ذوات الحالة الخاضعون	الشيوعيون	سيطرة حزب البعث	التدجين والاخضاع	شيوعيو الحقبة الستينية والسبعينية

برنامج سردي لهزيمة الشيوعيين(6)

الانجاز	الاداء	الكفاءة	التفعيل
انتحار او قتل اصحاب الضمائر	نسخ معدلة لشيوعيين بعثيين	تصفية الخصوم او اغراءهم بالمال	انقلاب شباط 1963

احداث رواية "الغلامه" تتناول حقبة من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي تلك التي اعقبت انقلاب شباط 1963 قامت بعدها ميلشيات الحرس القومي "ذوات الانجاز" بانتهاكات فاضحة لحقوق الانسان ومنها الاغتصاب المنظم الذي وقع في السجون للمعتقلات الشيوعيات ومنهن صبيحة وشبيهاها من ذوات الحالة "وظيفة الاغتيال/المجتمع الذكوري"، ومن ثم "بعد فشل الجبهة الوطنية" تم على نطاق واسع شراء المواقف والذمم والاغراء بالمناصب ليقع البعض من معتنقي افكار الحزب في دائرة اغواء السلطة ويجرفه تيارها وتكون النهاية الانتحار او التصفية او الموت في ظروف



غامضة للذين تأبى عليهم انفسهم مجارة السلطة والرضا عن ممارساتها القمعية ،كالذي حدث لبطلة
الرواية "صبيحة".



الاستنتاجات:

بعد تثبيت الجداول السابقة" للحالات والتحويلات"، و"الادوار العاملة"، "البرامج السردية" نلخص بعض النتائج فيما يخص حركية"الفواعل، والعوامل" في الرواية الجنوبية.

الدور العملي الاهم الذي يتعلق به فهم الدلالة السردية للمحكي بحسب شروحات غريماس هو" دور المرسل" حيث يطلق عليه الفاعل الجهاتي وعلاقته جدلية بفاعلي الحالة والانجاز" عند تأويل الحالات المحولة يكون المرسل في علاقة مع فاعل الحالة المحولة، وعند تقييم الاداءات يكون المرسل في علاقة مع الفاعل المنفذ"⁴¹، كما يوصف"المرسل" بأنه اعلى تراتبيا من الفاعل المنفذ لانه يمارس على الاخير تحولات الفاعل الجهاتي.⁴²

والسؤال الذي ينبغي الاجابة عنه " من هو المرسل" في الرواية الجنوبية؟.

في الجداول المعروضة ظهر دور المرسل كالتالي " زيدان،المستر فوكس،قوات التحالف، حرب 1991،سيطرة حزب البعث،عصر الايديولوجيات،الانتقال من نمط الرعي الى الزراعة، العنف الطائفي بعد 2003،الذات بعد 2003، التهجير القسري،الهوية الوطنية" ، في جميع الحالات الواردة لم يكن المرسل "شخصية" انما دورا الا في حالة الجدول " 1 ، 3".

"المرسل" في الروايات على الارجح " الزمانية" بما تمثله من ذاكرة شخصية وجمعية للفواعل و"تاريخ" سياسي واجتماعي للجنوب، والتاريخ بوصفه خطابا سلطويا، والسلطة بوصفها انساقا للمنع والاكراهات والهيمنة" الخطاب ليس فقط ما يترجم الصراعات وانظمة السيطرة لكنه ما نصارع من اجله وما نصارع به وهو السلطة التي نحاول الاستيلاء عليها"⁴³.

فالمرسل عبارة عن سلسلة متتابعة تمارس اكرهاتها على الخطاب الروائي تبدأ من"السلطة السياسية والتي تمثل" الاخر المستبد" ومن ثم "السلطة الاجتماعية والدينية" الممثلة للأنا التسلطية بعدها تمارس تلك السلطات تأثيرها على الذاكرة الفردية والجمعية للجنوبيين وعلاقتها بالافقيين الزماني وبالفضاء الاجتماعي" الجغرافي"⁴⁴، بالاستناد على ذلك من الممكن عد "السلطة" وتجذراتها الثقافية، هي "الفاعل الرئيسي" في الرواية الجنوبية. ولن نتضح اهمية ذلك الفاعل في تفعيل او تعطيل البرنامج السردى الا بمعرفة فواعل الانجاز والحالات وعلاقتها به؟.

فاعل الانجاز او" المنفذ" هو ما يعرف بدور" البطل" واحيانا يكون" بطل ضد"،وقد ظهر في الجداول الواردة ان فواعل الانجاز ثلاث فئات،الفئة الاولى تمثل الاخر" الغريب" المسيطر مجسدا للسلطة الحاكمة او المحتلة، في البرامج" 1 ، 3، 6" ،،الفئة الثانية تمثل جنوبيين يمثلون سلطة



الأخر وهيمنتها، كما في البرامج " 2، 5 " او السلطة الاجتماعية والدينية "الروايات التي لم تذكر برامجها" من الممكن عد ادوار شيوخ العشائر" ورجال الدين ضمن هذه الفئة.

الفئة الثالثة تمثل الجنوبي المهمش سواء كان حزبيا متعلما، في البرامج "3، 7" ، او راعيا طامحا في "2"، او زنجيا في الحالات "3" مثقفا هامشيا كما في البرنامج

ومع ان الروايات قد اولت الفواعل المهمشة اهمية "فعلية، تاريخية" على تلك التي تمثل الطبقة المتوسطة، وطبقة المثقفين "الانتلجنسيا"، الا ان المعيار الكمي للعينات المدروسة "المجدولة وغير المجدولة" يعطي الاولوية للأخر و للفواعل الممثلة للسلطة في تصدر الفعل الانجازي، وبذلك تمارس "السلطة" تاريخا وشخصيات هيمنتها الدلالية على سيرورة الحالات والتحويلات.

اما "البطل" فهو غالبا "بطل ضد" ، فالاطروحة التقليدية للبطل المولود من رحم الاساطير الممثل "للشخصية الحرة المعارضة لانحدار الانسان، المتمسكة بالقيم المثالية"⁴⁵ يكاد ان يكون مختفيا في الرواية الجنوبية!؟، والادوار المهمة كانت لابطال مضادين⁴⁶.

الكلام عن "فواعل الحالة" وعلاقتهم بالموضوع الذين هم في حالة "وصلة او فصلة" معه يستتبع الكلام عن "المصادقية" وهي مسألة مفصلية في التعرف على كينونة الذات" توافق جهات ملفوظ الحالة وصفا للعلاقة فاعل-موضوع، هذا يعني تأويلا لحالة الفاعل التي لا تحول الحالة ولكن تغير الصفة"⁴⁷. ففاعل الحالة في علاقة مع موضوع تغير صورته "الكينونة" اما فاعل الانجاز في علاقة مع فعل ينجزه هذا هو الفرق بينهما.

حدد غريماس حالتين لمصادقية فاعل الحالة، الاولى حالة فاعل توضع امام هيئة قادرة على تأويلها وتسمى "حالة التجلي او الكينونة" والثانية: حالة فاعل محددة في المحكي بعيدا عن الهيئة التأويلية تسمى "حالة محايثة او الظاهر"⁴⁸.

وبين محوري الظاهر والكينونة بين الايجاب والسلب تحدد نسبة الصدق او الباطل صفة للفاعل وبينهما توضع حالات "للسر" او "الزيف".

فواعل الحالة الجنوبيون والذين يمثلون غالبا الرواة والشخصيات الواصلة بهم، يعيشون حالة من الفصام الدائم مع موضوع الحالة "السلطة"، فهذه الشخصيات تستبطن خلاف ما تتصرف؟.

مما يسبب ارباكا في رصد علاقة الفاعل بالموضوع وثبتت جداول التحول!؟. ففي الجداول "1، 2، 5، الفواعل في حالة اتصال قسري مع " الاخر، السلطة" على مستوى الفعل وانفصال على مستوى الشعور، على مستوى الخطاب " المحايثة" في حالة وصلة وعلى مستوى التأويل " الكينونة" في حالة فصلة، هذه الازدواجية قد حجمت منظومة التحول للذات، فلم يكن هنالك تحول منضبط الا في



حالة "3"، وفي الحالة "6" كان التحول ارتداديا سلبيا، اما تحولات الهرب نحو "التلال الاثرية" في الجداول "4، 5" فهي لا تعد تحولات في علاقة الفاعل مع الموضوع وانما هي تحولات خطابية "ميثا سردية" وليست فعلية، فهي تحاول ان تقدم صورة استعارية للمكان الجنوبي المقفر والمعادي، أي نقل اثر التحول الذي تمارسه السلطة من الذات الى المكان في عملية استبدالية تعبر عن عمق العلاقة بين الاثنيين، وعن صورة اليأس المطبقة التي تحياها الفواعل.

وقد وضحت ازدواجية الفواعل في البرنامج السردى المعنون "برنامج سردي لانتهازية المثقف" حيث يظهر بوضوح الخلل في مصداقية الذات في علاقتها بالموضوع، فالانجازات الادبية التي يفخر بها الراوي في كتابة روايات الثلاث "الراووق، قبل ان يحلق الباشق" ومن ثم "سابع ايام الخلق" جميعها حصلت والمثقف الجنوبي يعيش اسوأ حالات النبذ والتهميش والعزلة في ظل هيمنة السياسي المتنفذ "ذات الانجاز" "بدر فرهود الطارش"، وقد بين الراوي تلك العزلة وذلك التهميش في سرده لسيرته في الرواية، وسيرة سادس رواة المخطوطة "شبيب طاهر الغياث".

ومع ان الدراسة الدلالية تشدد على تطابق حالات المصداقية علاقات العناصر داخل المحكي وليست احكام مفروضة من الخارج الا ان ازدواجية الفاعل الجنوبي في السرد الروائي نجدها موصولة بالافكار التي طرحها عالم الاجتماع العراقي "علي الوردي" عن الشخصية العراقية التي لا تستقر ولا تعرف ما تريد⁴⁹؟!، فالايعاد المرجعية للذات تجد تمثيلها في الخطاب الادبي.

وعند الاخذ بشئ من اراء "جاك فونتاني" عن الانفعال الذي يسبق المعرفة ويتوسط بين الذات وفعلها⁵⁰، فمن الممكن القول ان "هوى" السلطة والرغبة فيها بأعتماد ما هو مترسب في الوعي من سلطة الاب وتفرعاتها يجعل من الفاعل متماهيا معها في السلوك ومناهضا لها في التفكير.

في اصل التنظير "لسيرورة البرامج السردية" ضمن دوائر الحالات والتحويلات، تنتقل "ذوات الحالة" الى مستوى "فاعل الانجاز" بأكتسابها العامل الجهاتي "الارادة، الكفاءة المقدره"، وبذلك تصبح لحركية الفواعل دينامية في البرامج السردية، لكن الحالات والتحويلات في الرواية الجنوبية عموما منقسمة الى فاعلين متضادين "الاناوالاخر"، "الذات والسلطة" سواء كان الاخر شخصية او مفهوما وبينما تكون "الانا" معطلة فعليا وهذا ما بدا واضحا في حقل التحول الخاص بذوات الحالة بالمقابل يكون الاخر "المرسل" مقتدرا ذا كفاءة في التحول و ارادة الانجاز!

ومن ثم تكون سيرورة البرامج السردية للمحكي تأخذ مسارا سلبيا قامعا للمهمش وسكونيا للمثقف، فمرحلة التفعيل التي تسمى مرحلة الفعل الاقناعي "يحقق مرسل التفعيل عمليات اقناع يستجيب لها المرسل اليه بعمليات تأويل"⁵¹. وبما ان المرسل والمرسل اليه في الروايات ضدان فتظهر عمليات الاقناع على انها اكرهات او ضغوط تمارس على المرسل اليه لحمله على



الخضوع، اما مرحلة الكفاءة فتتعلق بفاعل الانجاز وهي متلازمة مع الاداء والفرق بينهما، الكفاءة تمثل "كينونة الفعل" علاقة فاعل الانجاز بمواضيع الجهة، اما الاداء فيمثل "فعل الكينونة" علاقة فاعل الانجاز بحالات الكينونة، ومثلما يتضح في البرامج السردية" 1، 5، 6 " فأن فعلي الكفاءة والاداء متعلقان بالآخر او بالجنوبي الممثل للسلطة، بينما في البرامج" 2، 3 " ادت الذوات اداء" افتقد القدرة والارادة، او كان اداء اكرهيا من قبل الاخر، او كان ساديا تدميريا ولذلك جاءت مرحلة الاعتراف او "الجزء" والتي تقرر فيها المصادقية وتقيم فيها الاداءات تعبيراً عن الهزيمة والفشل للذات، وعن صورة قاتمة للشخصية السردية!.



المصادر والمراجع:

- التاريخ والحقيقة لدى ميشيل فوكو، السيد ولد اباه، الدار العربية للعلوم، بيروت، الطبعة الثانية، 1425 هـ - 2004 م.
- التحليل السيميائي للنصوص، فريقانترفرن، ترجمة، حبيبة جرير، دارنينوى للدراسات والنشر، دمشق، الطبعة الاولى، 2012
- الثقافة والامبريالية، ادوارد سعيد، ترجمة كمال ابو ديب، دارالاداب، بيروت، الطبعة الثالثة، 2004
- السيميائيات السردية مدخل نظري، سعيدبنكراد، منشورات الزمن ومطبعة النجاح الجديد الدار البيضاء، 2001
- الغلام، عالية ممدوح، دار الساقى للنشر، بيروت، الطبعة الاولى، 2000
- المصطلح السردى، جبرالدبرنس، ترجمة عابد خازندار، المشروع القومي للترجمة، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، الطبعة الاولى، 2003
- النقد البنيوي للحكاية، رولانبارت، ترجمة وتقديم انطوان ابو زيد، منشورات تعويدات، بيروت- باريس، الطبعة الاولى، 1988
- بنية النص السردى من منظور النقد الادبى، حميدلحمداي، المركز الثقافي العربى، الدار البيضاء، الطبعة الثالثة، 2000
- تل اللحم، نجم والى، دار ميريت للنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، 2005
- درب الزعفران، محسن الموسوي، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الاولى، 1990
- رياح شرقية رياح غربية، مهدي عيسى الصقر، دار عشتار للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998
- سابع ايام الخلق، عبد الخالق الركابي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الاولى، 1994
- سيميائيات الاهواء، من حالات الاشياء الى حالات النفس، غريماس وجاك فونتانى، ترجمة وتقديم، سعيدبنكراد، دار الكتاب الجديد، بيروت، 2010
- سيمويطيقا الذات بين النظرية والتطبيق، جميل حمداوي، بحث الكتروني، منشور علي مولا
- شخصية الفرد العراقي، علي الوردى، مكتبة النجاح، الطبعة الثامنة، 2006
- شعرية الرواية، فانسون جوف، ترجمة لحسن لحمامة، دار التكوين للنشر، دمشق، الطبعة الاولى، 2012



- في الخطاب السردية نظرية غريماس، محمد ناصر العجيمي، الدار العربية للكتاب، تونس 1991
- كتاب ارسطو طاليس في الشعر، ترجمة شكري محمد عياد، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1368- 1967
- كراسة كانون، محمد خضير، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الاولى، 2001
- معجم تحليل الخطاب، باتريك شارود، دومنيك منغو، ترجمة عبد القادر المهيري، حمادي صمود، دار سيناترا للنشر، تونس، 2008
- معجم مصطلحات نقد الرواية، لطيف زيتوني، دار النهار للنشر، بيروت، 2002
- مورفولوجية الخرافة، فلاديمير بروب، ترجمة، انطوان ابو زيد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،

¹- ينظر النقد البنيوي للحكاية/بارت، ت:، 12،

²- ينظر التحليل السيميائي للنصوص، فريق انترفون، ت: حبيبة جريز، 14.

³- مورفولوجية الخرافة، فلاديمير بروب، ت: انطوان ابو زيد/ 35

⁴- مورفولوجية الخرافة/ 38، 39

⁵- النقد البنيوي للحكاية/ 16

⁶- كتاب ارسطو طاليس في الشعر/ ترجمة وتحقيق الدكتور شكري محمد عياد/ 52، وقد ذكر بارت في كتابه "النقد البنيوي للحكاية" عن ارسطو ما نصه "بالامكان ايجاد حكايا دونما خصائص، ولكن يستحيل ان توجد خصائص دون حكايا" / 122

⁷- السيميائيات السردية/مدخل نظري، سعيد بنكراد، 36

⁸- التحليل السيميائي للنصوص، 36



-
- 9- نفسه، 54
- 10- نفسه، 41
- 11- ينظر سيمياء الاهواء، غريماس، جاك فونتانى، ت سعيد بنكراد، مقدمة المترجم، 21
- 12- ينظر السيميائيات السردية، مدخل نظري، 28
- 13- سيمياء الاهواء، 53
- 14- سيميوطيقا الذات بين النظرية والتطبيق، جميل حمداوي، 15
- 15- التحليل السيميائي للنصوص/ 37
- 16- نفسه/ 37
- 17- شعرية الرواية/ فانسون جوف/ 100
- 18- التحليل السيميائي للنصوص/ 63
- 19- في الخطاب السردى، نظرية غريماس/ محمد ناصر العجمي/ 40
- 20- شعرية الرواية/ 102
- 21- ينظر المصدر نفسه/ 105، وفي الخطاب السردى/ 26، يقول المؤلف "اهم مبدأ افادته الدلالية من الالسنية القول بأن المعنى شكل وليس وليس مادة"
- 22- شعرية الرواية/ 105
- 23- المصطلح السردى/ جيرالد برنس/ ت: عابد خزندار/ 19
- 24- ينظر التحليل السيميائي للنصوص/ 43



25- ينظر معجم تحليل الخطاب/24

26-بنية النص السردي،حميد لحمداني/33،

27- ينظر في الخطاب السردي،نظرية غريماس/38

28-في الخطاب السردي/42

29-شعرية الرواية/106

30-التحليل السيميائي للنصوص/64

31-ينظر التحليل السيميائي للنصوص،60/ 61

32-ينظر المصدر نفسه/48

33-التحليل السيميائي للنصوص/52

34 -درب الزعفران،/محسن جاسم الموسوي

35 -سابع ايام الخلق/عبد الخالق الركابي

36 -رياح شرقية رياح غربية،مهدي عيسى الصقر

37 -كراسة كانون/محمد خضير

38-ينظر شعرية الرواية/103

39 -تل اللحم،نجم والي

40 -الغلامه، عالية ممدوح

41-التحليل السيميائي للنصوص،85



- 42- ينظر المصدر نفسه، 63 ، الافعال الجهاتية من مثل " ارادة الفعل،قدرة الفعل،"
- 43-التاريخ والحقية لدى ميشيل فوكو،السيد ولد اباه،175
- 44- يقول ادوارد سعيد في كتاب" الثقافة والامبريالية" ،ت،كمال ابو ديب "ان الاشكالية المركزية بالنسبة للوكاش في عمله الرئيسي التاريخ والوعي الطبقي هي الزمانية، اما بالنسبة لغرامشي فأن التاريخ الاجتماعي والواقع،يدركان في اطار معطيات جغرافية/"116
- 45-معجم مصطلحات نقد الرواية،لطيف زيتوني،34
- 46-البطل المضاد هو البطل السلبي والذي لا يمتلك من مواصفات البطولة شيئاً، معجم مصطلحات نقد الرواية،36
- 47-التحليل السيميائي للنصوص،75
- 48 ينظر الكتاب نفسه،75
- 49- يقول الدكتور الورددي" ان العراقي سامحه الله،اكثر من غيره هيما بالمثل العليا ودعوة اليها في خطاباته وكتاباته ولكنه في نفس الوقت من اكثر الناس انحرافا عن هذه المثل في واقع حياته"،شخصية الفرد العراقي،36
- 50-يتحدث جاك فونتاني ب عن مفهوم "التمفصل" بين الذات الابستمولوجية باعتبارها شرطا مسبقا وبين المسار المسند للذات السردية" المحتمل والمحين والمتحقق" من خلال توسط الاهواء ، ينظر سيمياء الاهواء ،جاك فونتاني،غريماس،ت:سعيد بنكراد،53
- 51-التحليل السيميائي للنصوص،91